.

و قوله (أفغير ا تأمرونى أعبد أيها الجاهلون (خطاب لكل من عبد غير ا و إن كان قد قدر له أن يتوب فيما بعد و كذلك كل مؤمن يخاطب بهذا من عبد غير ا .

و قوله فى هذا الحديث (حتى أنظر ما يأتيني من ربى (قد يقول هذا من يقصد به دفع الظالمين بالتى هي أحسن ليجعل حجته أن الذي عليه طاعته قد منع من ذلك فيؤخر الجواب حتى يستأمره و إن كان هو يعلم أن هذا القول الذي قالوه لا سبيل إليه .

و قد تخطب إلى الرجل إبنته فيقول حتى أشاور أمها و هو يريد أن لا يزوجها بذلك و يعلم أن أمها لا تشير به و كذلك قد يقول النائب حتى أشاور السلطان .

فليس فى مثل هذا الجواب تردد و لا تجويز منه أن ا يبيح له ذلك .

و قد كان جماعة من قريش من الذين يأمرونه و أصحابه أن يعبدوا غير ا و يقاتلونهم و يعادونهم عداوة عظيمة على ذلك ثم تابوا و أسلموا و قرأوا هذه السورة .

و من النقلة من يعين ناسا غير الذين عينهم غيره منهم من يذكر أبا جهل و طائفة و منهم من يذكر عتبة بن ربيعة و طائفة و منهم من